[159] قوموا على اسم الله وبركاته، قال فقمنا معه حتى أتى الجبانة ولم يكن في ذلك المكان ماء قال فنظرنا وإذا روضة خضراء ذات ماء وإذا في الروضة غدران وفي الغدران حيتان فقلت والله انها لدلالة الامامة فأرنا غيرها يا أمير المؤمنين وإلا قد أدركنا بعض ما أردنا، فقال (ع): حسبي الله ونعم الوكيل ثم اشار بيده العليا إلى نحو الجبانة فإذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقيت والجواهر وأبوابها من الزبرجد الأخضر وإذا في القصور حور وغلمان وأنهار وأشجار وطيور ونبات كثيرة فبقينا متحيرين متعجبين وإذا وصائف وجواري وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا: يا أمير المؤمنين لقد اشتد شوقنا اليك والى شيعتك وأوليائك فأومأ إليهم بالسكون ثم ركز الارض برجله فانفلقت الارض عن منبر من ياقوت أحمر فارتقى إليه وحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال غمضوا أعينكم فغمضنا أعيننا فسمعنا رفيف أجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين يديه وقالوا مرنا بأمرك يا أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك، فقال (ع): يا ملائكة ربي آتوني الساعة بابليس الأبالسة وفرعون الفراعنة، قال فو الله ما كان بأسرع من طرفة عين حتى أحضروه عنده فقال (ع): ارفعوا أعينكم، قال فرفعنا أعيننا ونحن لا نستطيع أن ننظر إليه من شعاع نور الملائكة فقلنا يا أمير المؤمنين الله الله في أبصارنا فما ننظر شيئا إلا وسمعنا صلصلة السلاسل واصطكاك الأغلال وهبت ريح عظيمة فقالت الملائكة: يا خليفة الله هذا هو الملعون لعنه الله وضاعف عليه العذاب، فقلنا يا أمير المؤمنين: الله الله بأبصارنا ومسامعنا فوالله ما نقدر على احتمال هذا، قال فلما جر اللعين قام وقال واويلاه من ظلم آل محمد واويلاه من اجترائي عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني فاني لا اقدر على احتمال مثل هذا العذاب فقال عليه السلام: لا رحمك الله ولا غفر لك ايها الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان ثم التفت الينا وقال: انتم تعرفون هذا باسمه وجسمه قلنا نعم يا أمير المؤمنين، فقال اسألوه حتى يخبركم من هو ؟ فقالوا: من أنت ؟ فقال لعنه الله: أنا ابليس الابالسة وفرعون هذه الامة أنا الذي جحدت سيدي ومولاي أمير المؤمنين وخليفة رب

_____